تأثير استخدام الارشاد والتوجيه في تكوين اتجاهات ايجابية نحو الدراسة لدى طلاب الصف الثالث المتوسط

م.د. حازم نوري كاطع
العراق. مديرية تربية ميسان
hazimnorri@gmail.com

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى استجابة طلاب المراحل المنتهية في الصف الثالث المتوسط في مدارس قطاع الميمونة التابعة لمديرية تربية ميسان لبعض التوجيهات والارشاد والنصح المسبق في بداية العام الدراسي في تطوير بعض الاتجاهات الايجابية نحو الدراسة والتحضير والاستعداد الجيد للعام الدراسي والامتحانات النهائية , حيث اشتملت عينة البحث على طلاب الثالث المتوسط والسادس الاعدادي(مختلط ولد وبنات) في ثانوية الشيخ الطوسي وكان عدد العينة الكلي 60 طالب وطالبة للعام الدراسي2021-2022, واستخدم الباحث المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة ومشكلة البحث , واشارت نتائج الدراسة إلى وجود تغير طفيف في اتجاهات الطلبة والطالبات نحو المواد الدراسية حيث كانت نسب الدخول الاولي لامتحانات العامة (البكالوريا) للمرحلة المتوسطة بنسبة 50% وبنسبة, حيث كانت نسبة الولد المتأهلين 31.66% ونسبة البنات المتأهلات للامتحانات النهائية 18.34% ومن خلال نتائج الامتحانات النهائية للامتحانات العامة توصل الباحث لمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات التي تخص الدراسة وتخدم العملية التعليمية.

الكلمات المفتاحية: الارشاد , الاتجاهات نحو الدراسة , طلاب الثالث متوسط.

The effect of using counseling and guidance in forming positive attitudes towards study among students Third grade average

M.D. Hazem Nouri Kateh
Iraq. Maysan Education Directorate
hazimnorri@gmail.com

Summary

The study aimed to identify the extent to which students of the finished stages in the third intermediate grade in the schools of the Maimona sector of the Maysan Education Directorate responded to some directions, guidance and advance advice at the beginning of the school year in developing some positive trends towards studying, preparing and preparing well for the school year and final exams, as the research sample included On the third intermediate and sixth preparatory students (mixed boys and girls) in Sheikh Al-Tusi High School, and the total sample number was 60 male and female students for the academic year 2021-2022. The percentage of the initial entry for the general exams (baccalaureate) for the intermediate stage was 50%, and the percentage of boys who qualified was 31.66%, and the percentage of girls who qualified for the final exams was 18.34%

Through the results of the final exams of the general exams, the researcher reached a set of conclusions and recommendations that pertain to the study and serve the educational process

Keywords: Counseling, attitudes towards study, third intermediate students

1- المقدمة:

ترتبط العملية التربوية والتعليمية بنقاط مهمة منها المنهج والمحتوى والمواد الدراسية والطريقة والاسلوب والادوات المستخدمة والادارة والتخطيط المسبق والمدرس واستعداداته وادواته, والطالب الذي يكون هو محور العملية التعليمية والهدف من العملية التعليمية , حيث تتظافر جميع الجهود والامكانيات والادوات لغرض تحقيق اعلى نسب النجاح لدى الطلبة في نهاية العام الدراسي, ولا يتم ذلك الا من خلال التهيؤ والاستعداد المسبق لغرض تحقيق الأهداف المطلوبة.

ومن الامور المهمة الواجب مراعاتها هو الاهتمام بالإعداد النفسي للطلبة, ومراعاة الضغوط النفسية التي يتعرض لها الطلبة خلال السنة الدراسية نتيجة الظروف البيئية المحيطة والطارئة مثل الظروف السياسية والصحية لجائحة كارونا وما شابه, اضافة إلى التغير المفاجئ بطرق التدريس من التقليدي إلى الالكتروني الذي يفتقر إلى توفر الامكانات والمستلزمات , وافتقار العديد من الكوادر التعليمية والطلاب لطرق استخدام التعليم الالكتروني.

فمن هنا ظهرت مشكلة الدراسة في وجود ضعف في المستوى الدراسي والاتجاه نحو الدراسة من قبل طلبة وطالبات الصف الثالث المتوسط, ومن هنا تأتي اهمية هذه الدراسة في التعرف على اهم نقاط الضعف في اتجاهات الطلبة ومعالجاتها مسبقا من قبل الادارة والهيئة التدريسية واولياء الامور, من خلال التوجيه والارشاد والنصح والمتابعة ومراعاة خبرة ومستوى الطلاب ومعارفهم وبناء الشخصية والاتجاهات نحو الدراسة والمناهج الدراسية , لغرض تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية المرجوة.

فالاتجاهات تشكل بعدا اساسيا من ابعاد الشخصية الانسانية ويقع قسم كبير من مسؤولية تكوينها واكتسابها وتعديلها على عاتق البيت والمدرسة , اضافة لملائمة المناهج الدراسية لحاجة الطلبة وميولهم واتجاهاتهم وخبراتهم , اضافة لتميزها بالشمولية والاتساع والعمق والذي يتناسب مع مستوى الطلبة قد يزيد من مستوى تحصيلهم الدراسي. (عطا ، 1983)

ومما لا شك فيه ان الاتجاهات الفرد وميوله لها دور كبير في التعليم والاداء , فمشاعر الطلبة واتجاهاتهم نحو المادة الدراسية ونحو معلميهم تؤثر في قدراتهم على انجاز المهام التعليمية وعلى تحقيق الأهداف التعليمية المرغوب فيها. (البصلي , واخرون ، 1990)

وتكمن مشكلة البحث في تدني المستوى الدراسي وضعف في الاتجاه نحو الدراسة من قبل العديد من طلاب المراحل المنتهية ومنها الصف الثالث المتوسط وما يرافقها من قلق وخوف مسبق, مما يؤدي إلى نتائج سلبية , فمن هنا تم صياغة مشكلة البحث من خلال السؤال التالي هل هناك تأثير باستخدام الارشاد والتوجيه في تكوين اتجاهات ايجابية نحو الدراسة لطلاب الصفوف المنتهية في المدارس المتوسطة.

ويهدف البحث الى:

1- التعرف على تطوير بعض الاتجاهات الايجابية نحو الدراسة والتحضير والاستعداد الجيد للعام الدراسي والامتحانات النهائية.

- مجالات البحث:

المجال البشري: طلاب المراحل المنتهية (الثالث المتوسط) في المدارس المتوسطة للولد والبنات في مديرية تربية ميسان قطاع الميمونة للعام الدراسي2021-2022.

- المجال المكاني: ثانوية الشيخ الطوسي المختلطة - مديرية تربية ميسان.

- المجال الزماني: منذ بداية العام الدراسي 2021/10/1 لغاية 20/ 2022/8.

2- اجراءات البحث:

2-1 منهج البحث: استخدم الباحث المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة ومشكلة البحث.

2-2 مجتمع وعينة البحث:

تكون مجتمع البحث من طلاب المراحل المنتهية للولد والبنات (الثالث متوسط) في المدارس المتوسطة والثانوية في قطاع الميمونة التابع لمديرية تربية ميسان , فيما اشتمل عينة البحث على طلاب وطالبات الصف الثالث المتوسط في ثانوية الشيخ الطوسي المختلطة, وقد استخدم الباحث الطريقة العمدية في اختيار عينة البحث والتي تألفت من 60 طالب وطالبة حيث كان عدد الطلاب 46 طالب فيما كان عدد الطالبات 14 طالبة للعام الدراسي 2021-2022. بنسبة 16.7% من مجتمع البحث , وكان عدد الطلاب المتأهلين للامتحانات الوزارية العامة 30 طالب وطالبة من المجموع الكلي جدول (1).

جدول(1) يبين عدد الطلاب والطالبات والنسبة في عينة التطبيق للبحث.

جنس الطالب	عدد الطلاب	النسبة
ولد	46	%76
بنات	14	%24
المجموع	60	%100

3-1 اداة الدراسة:

استخدم الباحث الاسلوب الوصفي الشفهي للنصح والارشاد والتوجيه نحو الدراسة في بداية العام الدراسي2022/2021, اضافة إلى الاعتماد على التقويم المعرفي بأشكاله المتنوعة
(التشخيصي والتكويني والختامي) للطلاب للتعرف على المستوى الدراسي للطلاب خلال العام الدراسي. ومن خلال متابعة مستوى الطلاب بالدروس بشكل عام والتواصل مع المدرسين لكافة مواد الصف الثالث المتوسط, حيث تم الاتفاق بين الباحث (وهو مدرس في المدرسة) والمدرسين بمتابعة مستوى الطلاب الدراسي وخصوصا عندما يكون هناك تقويم يومي للطلاب (التقويم التكويني) حيث يتم تزويد الباحث بدرجات التحصيل المعرفي ومستويتهم بشكل عام مع اهم النقاط الايجابية والسلبية عن سلوك واتجاهات الطلبة نحو الدراسة, ليقوم الباحث بتثبيت هذه الملاحظات في سجل خاص, وخصوصا بعد الامتحانات الشهرية (الشهر الاول) لتكون الانطلاقة الحقيقية لمعرفة مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب.

وكانت اجراءات الدراسة الاولى وهي استخدام الارشاد والتوجيه باتجاه الدراسة واهمية الاستعداد المبكر من خلال التحضير اليومي للمادة وعدم تراكمها على الطالب موضحا بالأمثلة لثلاث نماذج للتحضير, فالنموذج الاول يقوم فيه الطالب بتحضر الدروس يوميا فانه عند اجراء اختبار (تقويم) شهري فانه لا يحتاج لحفظ المادة وانما يحتاج إلى استذكار المادة فقط فتكون مهمته مبسطة بعيدة عن الصعوبة لاستعداداته المسبقة, اما في النموذج الثاني كان الطالب فيه يحفظ نصف المادة فقط, فعند مراجعة المادة اثناء الاختبار (الامتحان) الشهري فانه مطالب بحفظ نصف المادة المتأخرة اضافة إلى استذكار المادة المتبقية, وتكون مهمته اصعب من الاول, اما النموذج الثالث والذي لم يكن يحضر الدروس اليومية فانه مطالب بحفظ مادة الامتحان بكاملها وهذا تكون مهمته جدا صعبة وذلك لتراكم المادة بأكملها.

من خلال امتحانات الشهر الاول للطلبة ظهرت نتائج الاختبار التحصيلي للطلاب, والمستوى الدراسي العام لكل طالب وطالبة, حيث ظهرت النتائج سلبية بدرجة كبيرة, وهنا جاء دور الباحث بتحديد اهم اسباب الاخفاقات الدراسية وتحديدها بعدة نقاط وهي:

1- هل السبب اهمال الطالب وضعف الاتجاه نحو الدراسة؟

2- هل السبب في طريقة التدريس وايصال المعلومة للطالب من قبل المدرس؟

3- هل السبب في عدم المتابعة من الادارة واولياء الامور لمجريات العملية التعليمية داخل المدرسة وخارجها؟

4- ام السبب في طريقة الدراسة السابقة (التعليم الالكتروني), واختصار العديد من محتوى المواد التعليمية الذي لم يحقق الأهداف التعليمية المنشودة.

5- أو هل السبب في الاهتمام بالأعداد النفسي المسبق للطلاب؟

من خلال هذه المحاور وغيرها قام الباحث بوضع الحلول الممكنة لهذه المشكلة من خلال مجموعة من الخطوات اهمها:

1- تحديد سجل خاص للطلبة لتوثيق وتدوين اهم الملاحظات للطلبة العلمية والسلوكية.

2- التواصل مع اولياء الامور .

3- التواصل المستمر مع الطلبة واستغلال الدروس الشاغر في محاضرات التوجيه والارشاد واهمية التحضير المسبق للدراسة, اضافة إلى مكافاة المتفوقين منهم.

4- مناقشة المدرسين والمدرسات من قبل الباحث والادارة في اسباب فشل عدد كبير من الطلبة في بعض المواد.

5- مناقشة اسباب الاخفاق مع المدرسين, والتي قد يكون طريقة التدريس أو اسلوب المدرس ليس بالشكل المطلوب, مع ايجاد الحلول المناسبة, من خلال مراعاة مستوى الفهم والادراك لدى الطلاب, ومساعدة الطلاب على تصحيح المسار من خلال التغير في اساليب التحضير اثناء الدرس.

3-2 مناقشة النتائج:

وبعد الحصول على نتائج الامتحان الشهري الاول تم التواصل مع اولياء الامور لغرض مواكبة الطلبة منذ بداية الفصل الدراسي لتدارك الفشل الدراسي, ولكن للأسف لم يكن تعاون اولياء الامور بالشكل المطلوب, حيث كانت المتابعة نادرة جدا, علما بان دور البيت والاهل دور رئيسي وفعال في نجاح العملية التعليمية وتحقيق الأهداف التربوية. كذلك بادر الباحث ومن خلال عمله كمدرس لدرس التربية الرياضية ومختص في طرائق التدريس بالتواصل والتفاعل مع الطلاب ومعرفة اسباب الاخفاق, اضافة إلى مناقشة نسب الاخفاق مع المدرسين فكان التفاعل ليس بالمستوى المطلوب مع بعض الزملاء من التدريسين في معالجة المشكلة.

ويضيف الباحث على اهمية استخدام طرائق تدريس واساليب حديثة تراعي اتجاهات وميول الطلبة, وتجعل منهم طلبة مشاركين متفاعلين مع العملية التعليمية, حيث تعد تنمية الاتجاهات المرغوب فيه هدفا أساسيا وهاما من أهداف التربية خصوصا في مختلف المراحل التعليمية, ويذهب بعض المربيين ومنهم (عبد الحميد ، 2009)

إلى اعتبار تنمية الاتجاهات هي الهدف الأساسي للتربية. فللاتجاه فعل دافع يستثير السلوك ويوجهه وجهة معينة, حيث يؤكد (حازم نوري ، 2022) بان طرائق التدريس الحديثة تهتم بالمتعلم وتجعل منه شريكا ومحورا للعملية التعليمية وفعالا وتعمل على تحفيز المتعلم واثارة افكاره ودافعيته وتحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

ان الدراسة وفق الاسلوب الالكتروني للسنوات السابقة وعدم التحضير اليومي والاستجابة لمتطلبات المدرسين والاهمال الواضح ادى إلى الاخفاقات بالامتحانات التكوينية في نصف السنة وما بعدها من نتائج ساهم بعدم تأهل 50% من الطلاب للامتحانات الوزارية والجدول (2) يبن عدد ونسب الطلبة والطالبات المتأهلين للامتحانات الوزارية , بعد ابداء المساعدة للعديد منهم.

جدول (2) يبين عدد الطلاب الكلي من الولد والبنات وعدد المتأهلين وغير المتأهلين للامتحانات العامة

الطلاب	العدد الكلي لطلاب المدرسة	عدد المتأهلين للامتحانات العامة	عدد غير المتأهلين للامتحانات العامة	نسبة المتأهلين للامتحانات العامة
الولد	46	19	27	%31.66
البنات	14	11	3	%18.34
المجموع	60	30	30	%50

وهنا كان هناك دور اخر للمرشدين في المدرسة للإرشاد والتوجيه للطلبة غير المتأهلين بأساليب تربوية بالتعويض مستقبلا والتذكير بما كان في بداية العام الدراسي وخلال فترة الدراسة , وكذلك الارشاد والتوجيه واستغلال الفرصة من قبل الطلبة والطالبات المتأهلين للامتحانات الوزارية وعدم الخوف والقلق والتردد والاستعداد الجيد, لذلك يتفق الباحث مع (الحوارنة ، 2015) انه

"على المرشد أن يتمتع بسمات وخصائص معينة تساهم في نجاح العملية الإرشادية، مثل القدرة العقلية، والبراعة في مواجهة المشكلات، والاستقلالية، والاعتماد على الذات، والثبات العاطفي، والنضج في مواجهة الحقيقة" , كل ذلك ساهم بأعداد نفسي للطلبة بالرغم من ان نتائج الامتحانات الوزارية للدور الاول لم تكن بالشكل المطلوب , حيث كانت نسب النجاح تشير إلى 33.33% فقط.

وهنا يشير محمد بركات إلى مجموعة من الخطوات لعلاج التحصيل الدراسي منها:

1- تنمية مهارات التفكير والاهتمام بالأبداع.

2- العمل على خلق جو من الود والتواصل بين بين الطالب والمدرسة والمدرسين.

3- مشاركة اولياء الامور مع المدرسة في الاطلاع على نتائج الدراسة للطالب على مدار السنة.

يؤكد الباحث على أهمية العلاقة بين الاتجاه نحو الدراسة والعملية التعليمية بانهما عمليتان مترابطتان مكملتان احدهما للأخرى لغرض تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية , وهذا ما يعضده (حازم نوري ، 2021) ان هاتين العمليتين متداخلتان ومعتمدة الواحدة على الاخرى , فليس للتعليم اي قيمة اذا لم تكن عند المتعلم رغبة في التعلم, وان العلاقة بين التعليم والتعلم مبنية على قاعدة عامة وهي ان التعلم يؤدي إلى تبديل في السلوك والاتجاهات أو اكتساب قابليات جدية لدى المتعلم.

ويضيف الباحث على ضرورة الاهتمام بالمتعلمين ومراعاة الظروف الاجتماعية والحياة اليومية بداخل المدرسة وخارجها ليكون المتعلم اكثر تفاعلا ومنتجا ومبدعا وقادر على مواجهة الصعوبات, حيث يشير كِل من(Cobb & Bowers. 1999) إلى ضرورة اشتراك الفرد مع الآخرين في الحياة الاجتماعية أو اليومية أو الكيفية التي يتفاعل ويتعامل بها هؤلاء الأفراد من

خلال المواقف الاجتماعية والمادية المعقدة. وتؤكد الأبحاث على أهمية وضع خبرة المتعلم في موقف حياتي. كل ذلك يساهم في تحسين اتجاهات الطالب نحو الدراسة

4- الاستنتاجات والتوصيات:

1- ان نسب النجاح المنخفض لبعض المواد يدل على ضعف في استخدام طريقة التدريس الملائمة للطلبة من قبل المدرس واستخدام اساليب غير فعالة في العملية التعليمية, وقلة الاهتمام بالحالة النفسية والاعداد النفسي.

2- قلة المتابعة والاهتمام من بعض اولياء الامور بشكل جدي لمستوى ابناءهم العلمي.

3- ضعف واضح في اتجاه الطلبة نحو الدراسة ووجود رغبة كبيرة للعديد منهم بترك الدراسة.

4- المدرسة المختلطة والهاتف النقال والانترنيت وبرامج التواصل الاجتماعي واستعمالاتها الخاطئة كان لها دور فعال في انخفاض المستوى والاتجاه نحو الدراسة.

5- الوضع الاجتماعي والصحي وعدم الاهتمام بالخريجين والمستقبل المجهول ادى لضعف واضح باتجاه الدراسة.

4-2 التوصيات:

1- الاهتمام بالجانب النفسي والصحي والاجتماعي والابتعاد عن اساليب التعنيف والتوبيخ للطلاب.

2- استخدام اساليب تربوية وطرائق تدريس حديثة تناسب امكانيات الطلبة وتناسب مستوى الفهم لديهم.

3- اشراك العديد من المدرسين ممن لم يحققوا نسب نجاح في دورات تقوية من قبل مديرية التربية مع توجيه الاستفسار عن ذلك, اضافة إلى تكريم المدرسين الذين حققوا نسب نجاح عالية لتكون حافز مستمر للأبداع والانجاز.

4- عمل زيارات من قبل المشرفين المختصين بالإرشاد والتوجيه إلى المدارس والوقوف على اهم اسباب انخفاض المستوى الدراسي.

5- تعاون واهتمام اكثر من قبل اولياء الامور مع الادارة في اتخاذ القرارات التي تصب في صالح الطالب, وابتعاد الاهالي عن الادوار السلبية اتجاه الادارة والمدرسين.

المصادر

- إياد نايف الحوارنة: اتجاهات طلبة الصف العاشر الأساسي نحو الإرشاد التربوي في مدارس لواء المزار الجنوبي بمحافظة الكرك : دراسة ميدانية , مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر، العدد (164) الجزء الأول – يوليو – لسنة ٢٠١٥.
- حازم نوري كاطع: التعليم والتعلم بين طرائق التدريس التقليدية والحديثة , العراق , ميسان , مكتبة ومطبعة اشرف وخلدون , 2021.
- حازم نوري كاطع: تقنيات معاصرة في طرائق التدريس الحديثة والالكترونية , العراق , ميسان , مكتبة ومطبعة اشرف وخلدون , 2022.
- عبد الحميد عبد الخالق محمد (2009) الاتجاهات نحو الدراسة وعلاقتها بعادات الاستذكار لدى طلاب الثانويات التخصصية بمدينة المرج , رسالة ماجستير, جامعة بنغازي , قسم التربية وعلم النفس.
- علي احمد البصيلي ، و واخرون: اتجاهات الطلاب والدراسي ين بالكليات المتوسطة لإعداد المعلمين بالمملكة العربية السعودية نحو مادة الكيمياء ودراستها ، رسالة الخليج العربي ، العدد (35) السنة (11) مكتب العبي لدول الخليج العربي ، الرياض ، السعودية ، 1990.
- محمود عطا محمود: دراسة مقارنة في العادات و الاتجاهات الدراسية بين المتفوقين والعاديين والمتأخرين دراسيا. رسالة الخليج العربي ، العدد العاشر ، السنة الثالثة ، 1983.
- Cobb, P. & Bowers, J. Cognitive and situated learning perspectives in theory and practice. Educational Research, 28 (2), 1999.